الصورة بعدسة: Catherine McGowan/ Save the Children؛ Save the Children

الإدراك المتأخر الخاص بـ2020:
الدروس والأفكار الرئيسية من استجابة مكتب المساعدات الإنسانية (BHA) للسنة المالية 2020 لمواجهة كوفيد-19

تقييم موجز خاص بكوفيد-19 – سبتمبر 2022

خلفية التقييم

كلفت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/مكتب المساعدات الإنسانية (BHA) بتقييم هذا الأداء لغرض التركيز على النتائج والنجاحات الرئيسية والتعلم من استجابة مكتب المساعدات الإنسانية (BHA) وشركائه المنفذين (IPs) لجائحة COVID-19 في السياقات الإنسانية. تحديدًا، راعى هذا التقييم جهود الاستجابة المدعومة بتقديم تمويل إضافي تصل قيمته إلى 558 مليون دولار مُخصص لجائحة COVID-19 وقد تم توزيعه في السنة المالية (FY 2020).

تم توزيع هذه الأموال الإضافية من خلال منح 178 جائزة على 62 شريكًا منفذاً، عبر40 دولة، وجزر المحيط الهادئ، والضفة الغربية، وقطاع غزة، وتضمنت جوائز عالمية وكبيرة (متعددة البلدان). وقد قام المكتب العريق للمساعدة الخارجية الأمريكية في حالات الكوارث (OFDA-L) والمكتب العريق لمنظمة الغذاء من أجل السلام (L-FFP)، والذي انتقل إلى مكتب المساعدات الإنسانية (BHA) خلال هذه الفترة، بتوزيع هذه الأموال بداية من مارس حتى أغسطس 2020.

يتضمن هذا التقييم تحليلاً محدداً لقطاعات مكتب المساعدات الإنسانية (BHA) التالية، المدرجة هنا بالنسبة المئوية من إجمالي التمويل: التغذية والمساعدات الغذائية (NFA ، 33٪، معظمها من خلال المكتب العريق لمنظمة الغذاء من أجل السلام L-FFP لبرنامج الأغذية العالمي WFP)؛ الصحة (25٪)؛ المياه والصرف الصحي والنظافة (WASH، 21٪)؛ الحماية (4٪)؛ المساعدات النقدية متعددة الأغراضMPCA) ، 3٪)؛ التنسيق الإنساني وإدارة المعلومات (HCIM، 2٪)؛ الانتعاش الاقتصادي وأنظمة السوق (ERMS) والزراعة والأمن الغذائي (AgFS ، 1٪ لكليهما).

المكتب الرئيسي لنتائج المساعدات الإنسانية للعام المالي 2020

- تم الوصول إلى أكثر من 137 مليون مشارك من خلال رسائل تتعلق بالصحة والنظافة
- تلقى أكثر من 2.5 مليون مشارك مساعدات غذائية من خلال 29 برنامجاً قطرياً تابع لبرنامج الأغذية العالمي[1]
- حدثت زيادة بنسبة 20٪ نقطة (في المتوسط) في معرفة المشاركين بأكثر من إجرائين من إجراءات الحماية من جائحة COVID-19
- تم فحص ما يقرب من 6.8 مليون مشارك بحثاً عن إصابتهم بجائحة COVID-19
- حصل 80401 مشاركاً على خدمات منع العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV)

1 هذا تقدير يحسبه التقييم باستخدام النسبة التكميلية لمكتب المساعدات الإنسانية BHA)) الممثلة لإجمالي ميزانية 2020 لكل برنامج قطري تابع لبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة WFP، وقد تم تطبيق هذه النسبة على إجمالي المشاركين في البرنامج الذين تم الوصول إليهم في 2020، ثم قمنا بتجميع البلدان التسعة وعشرون. هذا العدد الاجمالي لا يشمل المنح العالمية أو اللوجستية الخاصة ببرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة WFP.

IDEAL

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

نتائج التقييم العام

ما هي العوامل التي تدعم الفعالية؟

أثبتت جهود الاستجابة أنها أكثر فعالية في المجالات التي حافظ فيها الشركاء المنفذون (IPs) بالفعل على البنية التحتية والموظفين والعلاقات المحلية. وقد أدى ذلك إلى تسهيل استهداف الأنشطة بشكل أكثر ملاءمة، وفي كثير من الحالات، شَكل أمراً حاسماً بالنسبة لأهمية المساعدة وحُسن توقيتها ونجاحها. مثلت بعض الأنشطة القطاعية بشكل خاص صعوبة في تنفيذها بسرعة في مناطق جغرافية جديدة أو مع مجموعات سكانية جديدة، بسبب القدرات المطلوبة أو الثقة المحلية اللازمة لتوفير تدخلات عالية الجودة والاستدامة - مثل الحماية والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وفي معالجة حالات عدم اليقين من الإصابة بجائحة كوفيد COVID-19 بالنسبة لأنشطة التواصل عند المخاطر والمشاركة المجتمعية (RCCE).

نظراً للآثار الاقتصادية الشديدة لعمليات الإغلاق في معظم البيئات الإنسانية، أبلغ المشاركون في المشروع والشركاء المنفذين (IPs) أن أكبر الاحتياجات المتعلقة بالجائحة كانت مرتبطة بدخل الأسرة والأمن الغذائي. **تم اعتبار المساعدات النقدية والقسائم المالية (CVA) في سياقات متعددة على أنها كانت أكثر أشكال المساعدة ذات الصلة والأكثر كفاءة/وذات التوقيت الأمثل والفعال** لاستجابة السنة المالية 2020. شكلت برامج المساعدات النقدية والقسائم المالية فائدة خاصة للوصول إلى الفئات شديدة الاحتياج حديثاً.

استفاد تصنيف الأنشطة بقطاعات متعددة من أشكال الفوائد التكميلية. تشمل الأمثلة على:

- دعم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للمرافق الصحية.
- المساعدات النقدية والقسائم المالية مع مجموعات النظافة الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية غير الغذائية، أو الجمع بين المساعدات النقدية والقسائم المالية مع توفير خدمات الحماية.
- الجمع بين الحماية والتغذية والمساعدة الغذائية/سُبل العيش، والتواصل بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية/تعزيز النظافة. كمثال، إشراك النساء في أنشطة صنع الأقنعة المحلية أو أنشطة صنع الصابون.

ممارسات واعدة لدى اعتماد تقنيات البيانات والمراقبة عن بعد

استلزمت القيود الوبائية التحول إلى التنفيذ عن بعد، مثل أنشطة الحماية والصحة، فضلاً عن أنشطة المراقبة والتقييم من خلال اعتماد تقنيات وأدوات مختلفة عبر الإنترنت. أحد الأمثلة على المراقبة عن بعد هو استخدام رموز الاستجابة السريعة لاستطلاع رضا المشاركين، والمثال الآخر متاح في الاقتباس بالأسفل:

"أدت هذه المنحة إلى رقمنة عملياتنا الخاصة بالرصد والتقييم (M&E) من خلال تنفيذ استخدام برامج (KOBO) لالتقاط المعلومات داخل الأجهزة اللوحية التي تم توزيعها على جميع مراكز الرعاية الصحية الأولية ((PHCs. تم اعتماد الابتكارات الأخرى، مثل استخدام برامج مايكروسوفت Power BI لتحليل البيانات وأدوات التتبع الرقمي، على نطاق واسع بواسطة جميع الفرق. كانت البيانات الصحية المتاحة بسهولة أساسية لتمكين فرق إدارة الأزمات من اتخاذ القرار السليم .." — الاستطلاع الإلكتروني للشريك المنفذ IP e-survey

يشير التقييم إلى أن العرض الكامل لأداء التمويل محدود بفجوات في المؤشر وبيانات المشاركين المقدمة إلى نظام رصد مكتب المساعدة الإنسانية عن طريق الشركاء المنفذين (IPs)، والمؤشرات المحدودة على مستوى النتائج لمعظم القطاعات.

الصورة بعدسة: Malama Mwila/Save the Children; Sacha Myers Save the Children

الصورة بعدسة: Apsatou Bagay/Save the Children

هل كانت تلك البرمجة مناسبة لأولئك الأكثر عرضة للإصابة بجائحة COVID-19 وتأثيراته؟

أجرى معظم الشركاء المنفذين (IPs)سياقاً عاماً أو تقييمات سريعة للاحتياجات لتحديد أكثر الاحتياجات السابقة للسكان المستهدفين، إلا أن المشاركة مع الموظفين المحليين والمجتمعات المحلية كانت أمراً بالغ الأهمية عند التصميم. حدت قيود الوقت والقيود المفروضة على الحركة من إمكانية استشارة المجتمع حول تصميم المنح الأصلية: أشار **36٪ فقط من المشاركين في الاستطلاع الإلكتروني للشريك المنفذ (IP) إلى وجوب التشاور المكثف في مرحلة التصميم.** ومع ذلك، أثناء التنفيذ، تمكن الشركاء المنفذين (IPs)من جمع تعليقات المجتمع من خلال آليات مختلفة، بعضها عن بُعد، وإجراء تعديلات حيثما أمكن: أفادت 44 مجموعة تركيز من أصل 45 مع مشاركين في المشروع من نيجيريا أن الشركاء المنفذين (IPs) جمعوا التعليقات، وشعر نصفهم أن الشركاء المنفذين (IPs)يعملون وفقًا لها. تتضمن الأمثلة الرئيسية لتكييف البرمجة بناءً على الاحتياجات المطلوبة: دمج عدوى كوفيد COVID-19 والوقاية والسيطرة (IPC) عليها/بروتوكولات النظافة في البرمجة، بالإضافة إلى التواصل بشأن المخاطر المصممة للمجتمع والمشاركة المجتمعية.

شعر معظم الشركاء أنهم استهدفوا الأشخاص المناسبين لنطاق المنحة الخاص بهم (64 من إجمالي 74 استجابة بالاستطلاع الإلكتروني للشريك المنفذ (IP e-survey). فيما يتعلق بمعالجة الاحتياجات الوبائية المتطورة للمشاركين، أشار الشركاء المنفذين (IPs) إلى أن المنح التي كان تركيزها أضيق (كمثال، الصحة والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية WASH فقط) أغفلت الاحتياجات الأخرى التي لم تتم تلبيتها والتي كانت واضحة بحلول منتصف عام 2020، بما في ذلك الآثار الثانوية الشديدة. حاول بعض الشركاء المنفذين (IPs)معالجة ذلك من خلال تمويل المانحين الآخرين أو العمل مع الجهات الفاعلة الأخرى في المنطقة (انظر أيضًا: بند التنسيق). يتمثل أحد الاقتراحات الرئيسية للشركاء المنفذين (IPs) في زيادة مرونة قطاعات وأنشطة المنح، والاستفادة بشكل أفضل من برامج المساعدات النقدية والقسائم المالية (CVA) المدعومة من مكتب المساعدات الإنسانية BHA (أي المساعدات النقدية متعددة الأغراض MPCA) كما هو مذكور أعلاه، ولا سيما لشركاء المنظمات غير الحكومية NGO.

هل كانت استجابة السنة المالية 2020 فعالة وفي الوقت المناسب؟

على الرغم من بعض التأخيرات في بدء التعاقد والتحديات الكبيرة لبيئة تشغيل الوباء، تصرف مكتب المساعدات الإنسانية BHA والشركاء المنفذين (IPs)بشكل عام بسرعة لتقديم المساعدة. سمح الحفاظ على اتصال قوي مع جهات تنسيق مكتب المساعدات الإنسانية BHA بإجراء تعديلات أسرع على البرنامج عند الحاجة، وضمن هذا الاتصال المباشر موائمة المنح مع سياسات وتوجيهات مكتب المساعدات الإنسانية BHA. وشملت العوامل الخارجية الرئيسية التي أعاقت تقديم المساعدة بكفاءة عمليات الإغلاق الوطنية أو القيود الأخرى، وقضايا سلسلة التوريد العالمية.

إذا أخذنا بعين الاعتبار أن **80٪ من جميع المنح تتطلب تمديداً بدون تكلفة،** و30٪ تتطلب تمديداً لمدة ستة أشهر على الأقل، فإن الجدول الزمني الأكثر واقعية من شأنه أن يساعد الشركاء المنفذين (IPs) على التخطيط بشكل ملائم وتحقيق أهدافها وأهدافهم التمويلية. أدى العمل في إطار جدول زمني مضغوط في سياق جائحة طويلة الأمد إلى قيام بعض الشركاء المنفذين (IPs) باختيار أنشطة مختلفة عما كانت ستتاح لهم في حالة منحهم مزيداً من الوقت من البداية، وفي بعض الحالات، تسليم محدود للأنشطة أو استدامة نتائج المشروع.

ما مدى التنسيق الجيد بين الشركاء والجهات الفاعلة الإنسانية؟

كان التنسيق داخل قطاع معين واسع النطاق وتمت إدارته بشكل أساسي من خلال آليات المجموعات ومجموعات العمل الفنية، مما سمح للشركاء المنفذين (IPs) بتجنب ازدواجية الأنشطة ذات الصلة. ومع ذلك، فقد كان التنسيق بين القطاعات أقل منهجية وانتظامًا، على الرغم من ظهور بعض الأمثلة الإيجابية في المعسكرات الرسمية والبلديات، ومن خلال فرق عمل كوفيد COVID-19. كان هناك تنسيق محدود تحديداً بين الحاصلين على منح من مكتب المساعدات الإنسانية BHA خاصة بهذا التمويل في نفس السياق.

نسب الشركاء المنفذون باستمرار التنفيذ الناجح لمنحهم إلى **مجموعات المجتمع القائمة والمنظمات المحلية التي عملوا معها.** والتي شملت الحكومات المحلية، والجماعات والمنظمات المجتمعية، وقادة المجتمع والمؤثرين، والقادة والجماعات الدينية. ومع ذلك، فإن تلك الشراكات الرسمية مع المنظمات المحلية أو الوطنية كمستلمين مباشرين أو من خلال المنح الفرعية كانت محدودة.

ساهمت المنح التي تركز على التنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات (HCIM) في تحسين التنسيق عبر القطاعات ودعمت مشاركة الجهات الفاعلة المحلية والوطنية عبر آليات التنسيق، برغم من تنوع هذه الأنشطة عبر الشركاء المنفذين الممولين (IPs)، وغالباً ما كانت تفتقر إلى التوجيه الاستراتيجي الذي يسترشد بمؤشرات موجهة نحو النتائج.

> يحتاج مكتب المساعدات الإنسانية BHA إلى تحسين بعض أنظمته وعملياته التنظيمية للسماح عمليًا بما نعرف أنه يحقق النجاح، وهو إزالة الحواجز أمام التوطين.
>
> — مقابلة الشريك المنفذ IP INTERVIEW

مقاربات المنح الخاصة بكل قطاع

الصورة بعدسة: ICSA Agency

الصحة

تضمنت العوامل الحاسمة التي تساهم في تحقيق الأهداف الخاصة بمنحة الصحة؛ التنسيق مع الأنظمة والعيادات الصحية المحلية والوطنية (الحكومية والخاصة/غير الهادفة للربح)، والمشاركة الواسعة مع أفراد المجتمع، ودعم العاملين بمجال الصحة المجتمعية (CHWs).

مقاربات ناجحة

- تعزيز قدرات العاملين بمجال الصحة المجتمعية (CHWs) والقوى العاملة بالمجال الصحي في الخطوط الأمامية؛ أي في مجال الوقاية من العدوى ومكافحتها (IPC) وممارسات الفرز.
- دعم مراكز الصحة الأولية (PHCs) من خلال توفير التدريبات والبروتوكولات الخاصة بالوقاية من العدوى ومكافحتها (IPC)، والمعلومات الخاصة بغسل اليدين، وفحص كوفيد COVID-19، ونشر المعلومات لمساعدة المجتمعات التغلب على التردد في البحث عن الخدمات.
- حشد فرق الطب الإلكتروني، أو صحة المجتمع المتنقلة، أو فرق الاستجابة السريعة لدعم إدارة الحالات الخفيفة من المنزل.
- في السياقات التي كانت الشراكة مع وزارة الصحة ممكنة، دعم المستشفيات لمنع انهيار النظام الصحي، من خلال توفير المعدات والأدوية وأنظمة الفحص أو العزل.
- ضمين المساعدات النقدية والقسائم المالية (CVA) بالبرامج التي تعزز تغذية الأطفال والتنوع الغذائي للأسرة.

> كان تدريب العاملين بالمجال الصحي أحد أكثر الأنشطة نجاحاً، وما زلنا نرى تأثيره حتى اليوم [في نشر التطعيم].
>
> — مقابلة الشريك المنفذ IP INTERVIEW

المقاربات الناجحة في التواصل بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية (RCCE)

كانت حملات التواصل بشأن المخاطر المحتملة والمشاركة المجتمعية (RCCE) مع وجود مشاركة مجتمعية قوية ورسائل مخصصة فعالة في تشجيع الوقاية من كوفيد COVID-19 من خلال ارتداء الأقنعة وغسل اليدين، وتقليل المعلومات المضللة والخوف. كان هذا أمرًا بالغ الأهمية، بالنظر إلى عدم اليقين المحيط بهذا المرض الجديد.

أدى تنسيق التواصل بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية (RCCE) والمراقبة وتتبع الاتصال وأنظمة الإحالة مع وزارات الصحة وآليات المجموعات والجهات الفاعلة الصحية الأخرى إلى منع ازدواج الجهود والسماح بالتكامل مع أنظمة المراقبة المستمرة الأخرى - مثل الملاريا.

كان التواصل بشأن المخاطر المجتمعية والمشاركة المجتمعية (RCCE) ، جنبًا إلى جنب مع دعم العدوى والوقاية والمكافحة (IPC) في مراكز الصحة الأولية (PHCs) ، وإدارة الحالات التي يقودها العاملون في مجال الصحة المجتمعية (CHW) هو المفتاح لمكافحة الشائعات ووصمة العار والخوف من طلب الرعاية.

الشركاء المنفذون (IPs) المتخصصون في تتبع انتشار الشائعات والمعلومات الخاطئة؛ ساعدوا في تصميم الرسائل عبر منصات وسائط مختلفة، مثل معالجة مخاوف المجتمع من خلال المؤثرين المحليين على وسائل التواصل الاجتماعي.

الدروس المستفادة

- واجه الشركاء المنفذون تحديات كبيرة في الحصول على الإمدادات وتسليمها وتوظيف الطاقم الطبي اللازم لتقديم خدمات صحية فعالة. ولهذا السبب، كان التنسيق مع الجهات الفاعلة التي يمكنها تأمين الإمدادات وتعزيز قدرات العاملين بالمجال الصحي المجتمعي والنظم الصحية المحلية أمرًا هامًا بصورة خاصة.
- كان العمل معًا لتأمين معدات الحماية الشخصية (PPE) أمراً بالغ الأهمية أيضاً مع وجود القيود الأولية لمكتب المساعدات الإنسانية (BHA).
- لم تكن وحدات العزل مُستغلَّة بالقدر الكافي في العديد من السياقات لأسباب مختلفة؛ لذلك، ينبغي مراجعة مدى ملاءمة هذه الحقائق بعمق أكبر للاستجابات المستقبلية عند تفشي الأمراض الجديدة.
- كان دعم الصحة العقلية للعاملين في الخطوط الأمامية أمراً هاماً للمساعدة في التعامل مع التوتر الشديد والخوف أثناء المرحلة الأولى من الوباء. عند التنفيذ، جاء الدعم متأخراً، لأنه غالباً ما كان يتطلب تطوير برامج جديدة أو مناهج عبر الإنترنت.

الصورة بعدسة: Malama Mwila/Save the Children؛ Sacha Myers Save the Children

المياه والصرف الصحي والنظافة (WASH)

ركزت برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الفعالة وذات الصلة التي تهدف إلى دعم المرافق الصحية على قدرة المجتمع وتم تعديل برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH) لتتماشى مع ملاحظات المجتمع أو توجيهاته، و/أو المساعدات النقدية والقسائم المالية (CVA) المرتبطة بأدوات النظافة الصحية غير الغذائية (WASH NFI).

المقاربات الناجحة

- توفير دعم المياه والصرف الصحي والنظافة (WASH) مثل محطات غسل اليدين وإمدادات المياه في مرافق الصحة والتغذية من أجل ترتيب فعال للقطاعات التي تستهدف في الوقت نفسه المناطق المعرضة لخطر أعلى من التعرض لكوفيد COVID-19.
- شراء أدوات النظافة الصحية غير الغذائية (WASH NFI) من الموردين المحليين للتغلب على عمليات إغلاق الحدود ودعم الشركات المحلية. تعديل برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتلائم ملاحظات المجتمع مثل تضمين مواد النظافة الخاصة بالدورة الشهرية ضمن مجموعات الأدوات المنزلية وتعديل محطات غسل اليدين وفقاً للتفضيلات الثقافية.
- الجمع بين التحويلات النقدية وأدوات النظافة الصحية غير الغذائية (WASH NFI) لتقليل بيع المواد غير الغذائية لتغطية احتياجات الأسرة الأخرى، وبالتالي ضمان أن توافر المواد غير الغذائية من شأنه أن يساعد في تقليل مخاطر كوفيد COVID-19.

> **تم ربط أدوات النظافة الصحية غير الغذائية (WASH NFI) بتوفير المساعدات النقدية متعددة الأغراض لمنعهم من بيع تلك الأدوات.**
>
> — تعليق الشريك المنفذ ضمن الاستطلاع الإلكتروني

الدروس المستفادة

- تتطلب استثمارات البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة العامة (WASH) في المجتمع خططًا للاستدامة وأنشطة لتنمية القدرات، والتي كان من الصعب تحقيقها في المنح الأصلية التي مدتها ستة أشهر. في بعض الحالات، كان من الممكن إنشاء بنية تحتية أكثر ديمومة للمياه والصرف الصحي والنظافة العامة(WASH) لدعم النتائج المستدامة (كمثال: توفير خزانات لغسل الأيدي مصنوعة من السيراميك بدلاً من الخزانات البلاستيكية في مراكز الرعاية الصحية الأولية).
- حافظت أنشطة القطاع على التركيز على غسل اليدين والنظافة السطحية كإجراء وقائي رئيسي، برغم من صدور التوجيهات الخاصة بكوفيد COVID-19من مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها(CDC) في مايو 2020 والتي تشير إلى انخفاض مخاطر انتقال العدوى السطحية.

الصورة بعدسة: Delfhin Mugo/Save the Children

الحماية

تم التحقق من أن أنشطة الحماية التي تضم الخدمات عن بعد، والتي تم ترتيبها ضمن قطاعات أخرى، وتعزيز القدرات المحلية للاستجابة للطلبات المتزايدة ستكون ذات فعالية وأكثر صلة بالسكان المستضعفين حديثاً مثل النساء والأطفال الذين يواجهون مخاطر الاحتياج إلى الحماية المتزايدة بسبب عمليات الإغلاق.

المقاربات الناجحة

- دمج الخدمات المتوفرة عن بُعد أو المناهج الافتراضية لأنشطة الدعم النفسي والاجتماعي(PSS) والإحالات (مثل الخطوط الساخنة) وأنشطة التوعية المجتمعية. في بعض الحالات، أتاح استخدام المنصات الرقمية مثل الواتساب وخدمات "الروبوت" عبر الإنترنت فرصة للوصول إلى جمهور أوسع.
- تكامل أنشطة الحماية مع الاتصالات المتعلقة بالصحة/المخاطر والمشاركة المجتمعية، من خلال تقديم التواصل بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية ورسائل العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) معاً، أو من خلال تضمين الأخصائيين الاجتماعيين مع فرق الصحة المجتمعية المتنقلة.
- دمج أنشطة الحماية مع أنشطة المساعدة الغذائية، كمثال من خلال توفير المساعدات الإنمائية المجتمعية (CVA) أو دعم إدرار الدخل للنساء الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV)، أو دعم الأسر المعرضة للخطر كوسيلة لتخفيف التوترات المنزلية أثناء عمليات الإغلاق.
- زيادة عدد جلسات الدعم النفسي والاجتماعي (PSS) أو عن طريق تحويل التركيز إلى الإسعافات الأولية النفسية (PFA) عندما ترتفع مستوى الخسارة في المجتمع.
- تعزيز قدرات المؤسسات المدنية على تقديم الخدمات، من خلال تدريب المستشارين غير المتخصصين لدعم العيادات المتنقلة، أو عن طريق إنشاء مكتب مساعدات للمتابعة بعد الحصول على المنح.

الدروس المستفادة

- كانت المستويات المناسبة من المهنيين المدربين لتلبية إدارة الحالات المتزايدة ومتطلبات الخدمة الأخرى تمثل تحدياً كبيراً للقطاع، مما استلزم تحولات في أنشطة توعية المجتمع.
- واجهت أنشطة الحماية في مناطق جديدة أو مع مجموعات سكانية جديدة تحديات، حيث تتطلب هذه الأنشطة وقتاً لبناء الثقة وتطوير العلاقات المجتمعية لتصبح فعالة.

الصورة بعدسة: Daniela Goto/Save the Children; Miguel Arreátegui/Save the Children

برمجة الغذاء والنقد (التغذية والمساعدات الغذائية NFA) والمساعدات النقدية متعددة الأغراض (MPCA)

بشكل عام، كانت الحاجة إلى المساعدات الغذائية أكبر بكثير مما يمكن أن تقدمه تلك المنح. ساعدت المساعدات الغذائية، بما في ذلك النقد والقسائم المالية على النحو المبين بالأعلى، بشكل عام على تحسين الظروف المعيشية ومواجهة الآثار السلبية لانعدام الأمن الغذائي الناجم عن عمليات الإغلاق.

المناهج الناجحة والتعلم الأساسي

- كانت القدرة على زيادة أو إضافة توزيعات إلى برامج المساعدات النقدية متعددة الأغراض (MPCA) أمراً بالغ الأهمية لتلبية احتياجات المشاركين بشكل فعال، وفي بعض السياقات ساعدت في مكافحة التضخم.
- أدى التحول إلى المساعدات النقدية والقسائم المالية (CVA) إلى تحسين كفاءة التوزيعات والقدرة على الوصول إلى أولئك الذين يعانون من الضعف الاقتصادي من الآثار الثانوية للوباء.
- ساعد تقديم المساعدات الغذائية مع خدمات إدارة الحالات الصحية، كمثال، توفير سلال غذائية لمرضى كوفيد COVID-19 على تعزيز العزلة وتقليل انتقال العدوى.
- عندما لا تكون الطرق بعيدة، يتعين تنظيم بروتوكولات التسليم لجعل التوزيعات أكثر أماناً، مثل:
  - زيادة عدد نقاط التوزيع بشكل مذهل.
  - ضمان غسل اليدين وتغطية الوجه لمن يتجمعون في الأماكن العامة.
  - فرض التباعد الاجتماعي.

> نحن ممتنون للمساعدة التي تلقيناها عند الحاجة. أنكم تهتمون بأمرنا.
>
> — مشارك من كولومبيا في برنامج الأغذية العالمي WFP

الصورة بحذاقة: Save the Children; Delfhin Mugo/Save the Children

التعافي الاقتصادي وأنظمة السوق والزراعة والأمن الغذائي (ERMS / AgFS)

تضمنت أنشطة التعافي الاقتصادي وأنظمة السوق (ERMS) الأكثر صلة التدريب على إنتاج أدوات النظافة الصحية غير الغذائية (WASH NFI) ومعدات الحماية الشخصية (PPE) مع المشاركين على المستوى المحلي. عالجت أنشطة الزراعة والأمن الغذائي (AgFS) التي دعمت بشكل مباشر مقدمي الخدمات الزراعية الأساسية الآثار الثانوية التي أحدثها الوباء بشكل فعال. واجهت أنشطة التعافي الاقتصادي وأنظمة السوق (ERMS) التي تتطلب أطراً زمنية أطول تحديات في استدامة نتائجها أو لم تكتمل في الوقت المحدد.

المقاربات الناجحة

- بالنسبة التعافي الاقتصادي وأنظمة السوق (ERMS)، تدريب على معقم اليدين، أو الكمامة، أو صنع الصابون مع النساء أو الخياطين المحليين لدعم احتياجات النظافة/الصحة والمعيشة الفورية، وغالباً ما تتضمن أنشطة الحماية أيضاً.
- جهود محلية للغاية متجذرة في مشاركة المجتمع لزيادة الصلة وتقليل مخاطر الحماية (المذكورة أدناه)، بما في ذلك التنسيق من خلال الأحياء أو قادة المجتمع.
- بالنسبة للزراعة والأمن الغذائي (AgFS)، دمج الوعي بكوفيد COVID-19 و/أو دعم معدات الوقاية الشخصية (بما في ذلك رسائل النظافة) في التدريب الزراعي أو سلاسل القيمة أو أنشطة السوق.
- الدعم المباشر لسلاسل القيمة الزراعية الأساسية ومقدمي الخدمات المتأثرين بالوباء.
- تنفيذ تدابير للحد من انتقال وباء كوفيد-19 وتعزيز الأداء الآمن للأسواق ومراكز التوزيع والنقاط الرئيسية في سلاسل القيمة الغذائية.

> **منذ فيروس كورونا وحتى الآن ونحن نعاني بشكل كبير، توقف العمل، والموارد المادية قليلة جدًا أو غير موجودة ... لقد تحدانا اقتصاديًا أكثر من المرض نفسه.**
>
> — مشارك في مجموعة نقاشات التركيز العرقية

الدروس المستفادة

- ينبغي التأكيد على أهمية منظور المرونة - حتى في الاستجابة لحالات الطوارئ للجائحة - حيث إنها تعالج الآثار الثانوية في الوقت نفسه بينما تعمل كأساس لجهود التنمية المستقبلية.
- الجهود الواسعة التي تتجاوز التدريب على صنع الكمامة/صنع الصابون، مثل تشكيل مجموعات تعاونية رسمية، كان يُنظر إليها على أنها ليست مجدية في استجابة قصيرة المدى.
- كان لأنشطة التعافي الاقتصادي وأنظمة السوق تأثيراتها المتنوعة على التماسك الأسري. في بعض الأسر، أدى الدخل المتزايد إلى انخفاض في التوترات الأسرية، أو العنف، أو آليات المواجهة الجنسية، في حين عانى البعض الآخر من التوترات الأسرية فيما يتعلق بالتحكم في الأموال. وقد وردت تقارير عن توترات مجتمعية بسبب العدد المحدود من المشاركين.
- كانت أنشطة تعزيز السوق أقل نجاحاً أو لم يتم إكمالها في الوقت المحدد، حيث تتطلب عموماً عملية تطوير طويلة. ومن الأمثلة هنا توسيع الأعمال التجارية أو تكوين روابط بين الأنشطة المدرة للدخل وبرامج الاستثمار الاجتماعي الحكومي.

الاستنتاجات والتوصيات

توضح الأدلة كلاً من التحديات وإمكانية مكتب المساعدات الإنسانية (BHA) وشركائه على الاستجابة السريعة لحالة الطوارئ العالمية والمرض الجديد. استفاد الشركاء المنفذون (IPs) من المنح التكميلية بمساعدة المانحين الآخرين لتلبية احتياجات المشاركين وسد الثغرات خلال السنة الأولى الديناميكية والصعبة للوباء العالمي. قام الشركاء المنفذون (IPs) ببرمجة الأموال قصيرة الأجل بكفاءة ومناهج ملائمة حيثما أمكن لمعالجة ملاحظات المجتمع. كان تحول تمويل مكتب المساعدات الإنسانية (BHA) في منتصف عام 2020 لدعم المساعدات الغذائية أمراً بالغ الأهمية. أظهرت نتائج هذا التقييم أن المنح كانت فعالة في بناء الوعي للوقاية من كوفيد COVID-19 ودعم النظم الصحية المحلية في السياقات الإنسانية، مع إشراك المجتمع والشراكات المحلية في تحقيق النجاح.

كجزء من وظيفة التقييم للمساءلة والتعلم، من الأمور الهامة لشركاء مكتب المساعدة الإنسانية أن يكونوا على دراية تامة **بمجالات التوصيات التالية لمكتب المساعدات الإنسانية (BHA) مع مراعاة اعتبارات البرمجة الشريكة المصاحبة.**

التوصية 1: التماسك النقدي

- لمكتب المساعدات الإنسانية (BHA): ضع توجيهات نقدية عبر القطاعات (المساعدة النقدية متعددة الأغراض MPCA والمساعدات النقدية والقسائم المالية CVA) ومؤشرات النتائج ذات الصلة داخل مكتب المساعدات الإنسانية(BHA) لتعزيز وتوسيع هذا النشاط على نطاق واسع كأداة حاسمة في الاستجابة لحالات الطوارئ، ولا سيما لمنح شركاء المنظمات غير الحكومية NGO.
- اعتبارات برمجة الشركاء: يمكن للشركاء دعم الاتساق النقدي من خلال تضمين المساعدات النقدية متعددة الأغراض/المساعدات النقدية والقسائم المالية ((MPCA/CVA في تصميمات المشروعات متعددة القطاعات، وتحسين قياس الأمن الغذائي والنتائج الوسيطة المتعلقة بالأنشطة النقدية.

التوصية 2: زخم التوطين

- لمكتب المساعدات الإنسانية (BHA): استثمر في المنظمات المحلية التي تستجيب للصدمات المستمرة، لتضمينها كشركاء رسميين في الأوبئة المستقبلية. تتمثل إحدى الخطوات في هذا الاتجاه في تقديم المزيد من المنح الفرعية للمنظمات المحلية.
- اعتبارات برمجة الشركاء: يمكن للشركاء دعم التوطين من خلال تطوير قدرات المؤسسات المحلية قبل حالات الطوارئ وإدراجها في شراكات الجوائز الفرعية للطوارئ المستقبلية.

التوصية 3: الاستثمارات الاستراتيجية في قطاع التنسيق

- لمكتب المساعدات الإنسانية (BHA): ضع استراتيجية تنسيق إستراتيجية لمواجهة الأوبئة وحالات الطوارئ العالمية، بوجه خاص، لتوفير الوضوح للاستثمارات في قطاع تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات وتعزيز التنسيق (HCIM) عبر القطاعات.
- اعتبارات برمجة الشركاء: يمكن للشركاء دعم التنسيق الاستراتيجي من خلال تحسين آليات التنسيق عبر القطاعات، والتي تشمل التخطيط للتأهب لمواجهة الجائحة مع الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى.

التوصية 4: الإرشادات القيمة من خلال مكتب المساعدات الإنسانية - تنفيذ العلاقات مع الشركاء

- بالنسبة لمكتب المساعدات الإنسانية (BHA): استمر في دعم الاتصالات المباشرة لمكتب المساعدات الإنسانية (BHA) مع الشركاء المنفذين من خلال مديري المنح/جهات الاتصال الميدانية، وتعزيز توافق المنح مع أولويات مكتب المساعدات الإنسانية (BHA) دون إصدار إرشادات فنية مطولة بالإضافة إلى الشركاء المنفذين (IPs) الأكثر استخداماً (من الحكومات أو المجموعات).
- اعتبارات برمجة الشركاء: يمكن للشركاء دعم مكتب المساعدات الإنسانية - علاقات الشركاء المنفذين (BHA-IP) من خلال استمرار قنوات الاتصال المنتظمة والمباشرة، ومن خلال الشروع في مناقشة نتائج المشروع الجارية مع مديري المنح/جهات الاتصال الميدانية لدعم الإدارة المرنة.

التوصية 5: عمليات رصد وتقييم عند اتخاذ القرارات الإنسانية M&E

- لمكتب المساعدات الإنسانية (BHA): عزز جودة بيانات المنح ونظام الرصد لتحسين استخدامها في اتخاذ القرار داخل مكتب المساعدات الإنسانية (BHA) والتعلم للشركاء.
- اعتبارات برمجة الشركاء: يمكن للشركاء دعم عمليات رصد وتقييم مكتب المساعدات الإنسانية (BHA M&E) من خلال ضمان التقديم الصحيح للتقارير النهائية وقيم المؤشرات، ومن خلال مناقشة نتائج المشروع مع جهات الاتصال الميدانية لمكتب المساعدات الإنسانية (BHA) من أجل الإدارة المرنة.

التوصية 6: تنطوي الأوبئة الجديدة دائماً على قدر كبير من عدم اليقين – وبناءً على ذلك، فإن منح التصميم

- بالنسبة إلى مكتب المساعدات الإنسانية: (BHA) اقترح تقديم توجيهاً من شأنه أن يسمح بمنح أطر زمنية أطول ومرونة أكبر للتمويل المستقبلي من هذا النوع.
- اعتبارات برمجة الشركاء: يمكن للشركاء دعم الاستجابات الجديدة للوباء من خلال ضمان الاستعداد للتحوّل عبر القطاعات والحفاظ على النتائج إدراك/أو موجات لتقدم المرض.

طرق التقييم

ركز تقييم الأداء على الطرق المختلطة وجمع البيانات متعددة المستويات. وقد استمد هذا النهج بيانات من مصادر متعددة - أولية وثانوية وكمية ونوعية - لتقدير أسئلة التقييم. تم بعد ذلك تحليل النتائج من الطرق المختلفة، إما من خلال الاتفاق أو عدم وجود اتفاق/نتائج مختلطة، حيث يتم دعم النتائج الرئيسية المدرجة إلى حد كبير من قبل ثلاثة مصادر بيانات على الأقل والملخصة بالأسفل.

1. الاستطلاع الإلكتروني للشريك المنفذ: البيانات النوعية والكمية لكل من البرمجة العامة والقطاعية.
2. دراسات للحالة الميدانية: دراسة متعمقة لجميع المنح والخبرات على المستوى الميداني في نيجيريا والعراق وكولومبيا، والتي تمثل كل منطقة من مكاتب المساعدات الإنسانية BHA
3. التحليل العميق: مراجعة جميع الوثائق الخاصة بـ 30 منحة تم أخذ عينات منها عن قصد، متبوعة بمقابلات مع مجموعة الشركاء المنفذين ومديري/ممثلي أنشطة مكتب المساعدات الإنسانية BHA.
4. التحليل السطحي: مراجعة 81 تقريرًا نهائيًا للمنح المتبقية تخص الموضوعات بمستوى النتائج وقيم المؤشرات المفقودة.
5. تحليل بيانات المنح: بيانات لـ 45 مؤشراً للأولوية تم تجميعها من بيانات مراقبة المنح.

جمع البيانات وفقًا للمنهج

724 أنثى/ 564 ذكر	178	933	81	26	535	74

شكر وتقدير

هذا الموجز مستمد من تقرير التقييم النهائي الذي صاغه فريق تانجو الدولي: ماريادا فاليت (قائد الفريق)، تيم فرانكنبرغر ونانسي موك (كبار المستشارين)، تيم فرانكنبرغر، ويبتر هورجوس ودارين هيدلي (مستشارو تانجو؛ دعم العديد من الاستشاريين الآخرين وشركاء البحث داخل الدولة عملية جمع البيانات الشاملة وتحليلها. نود أن نعرب عن تقديرنا لمنظمة Save the Children IDEAL لإدارة المشروعات والخبرة الفنية والشراكة، ولا سيمًا كاثرين بونس (مستشار المعرفة والتعلم والاتصالات) لدعمها في هذا الموجز وأنشطة النشر الأخرى. يرجع نجاح الدراسة وتوقيتها إلى التعاون الوثيق مع مكتب المساعدات الإنسانية BHA /الوكالة الأمريكية للتنمية الدوليةUSAID والتزامهما بهذه الفرصة التعليمية. شكر خاص لإدارة تقييم مكتب المساعدة الإنسانية: لينورا زينة، ويونيس وافومبا، وأليسون سيميرلي، وأليسون وايت على دعمهم وتوجيههم. كما نعرب عن امتناننا للعديد من موظفي مكتب المساعدات الإنسانية والشركاء المنفذين الآخرين الذين قدموا مدخلات وشاركوا في التقييم بعدة طرق مختلفة. كما نتوجه بخالص الامتنان إلى الأسر والمجتمعات التي رحبت بفرق دراسة الحالة. في خضم الجائحة المستمرة وحالات الطوارئ الأخرى، قدم كل هؤلاء من أصحاب المصلحة معلومات لا تقدر بثمن، وقد تأثر فريق التقييم بشدة بجهودكم وتفكيركم.

الصورة بعدسة: Sonali Chakma/Save the Children

أصبح هذا الملخص ممكناً بفضل الدعم السخي للشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). المحتويات هي مسؤولية منظمة التصميم والأدلة والتحليل والتعلم (IDEAL) التي يقودها المنفذ ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة.